



ما دليل عدم صيام الحائض من القرآن؟

إذا أصيبت المرأة بمرض أو أنفلونزا يمكنها الصيام إذا استطاعت ذلك، فلماذا لا تكمل صيامها خلال فترة الحيض أو النفاس؟ ولماذا حُرِّم الصيام على المرأة وأسقطت عنها الصلاة خلال تلك الفترة في حين عليها تعويض أيام الإفطار؟

الجواب:

يحرّم على المرأة الحائض أن تصوم، فإن صامت أثمت بصومها ووجب عليها القضاء بعد رمضان.

ومنع المرأة الحائض والنفساء من الصيام من الأحكام المستقرة المعلومة في الأمة، لهذا كان مجرد طرح السؤال في العهد النبوي يوجب اتهام السائل، كما في حديث معاذة بنت عبد الله العدوية قالت (سألت عائشة رضي الله عنها فقلت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحرورية أنت، أي: هل أنت من الخوارج؟! قلت: لست بحرورية، ولكني أسأل)، متفق عليه.

دليل عدم صيام الحائض من القرآن

وقد انعقد الإجماع القولي والعملي على تحريم صوم الحائض من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا، والإجماع الصحيح المعتبر ثالث الأدلة المتفق عليها بين العلماء.



قال النووي في شرح المذهب (أجمعت الأمة على تحريم الصوم على الحائض والنفساء، وعلى أنه لا يصح صومها، ويستدل من السنة على تحريم صومها بحديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم، فذلك نقصان دينها).

عدم صوم الحائض من الأحكام التعبدية

عدم صوم الحائض من الأحكام التعبدية كما قال الإمام الشافعي "وكون الصوم لا يصح منها لا يُدرك معناه؛ لأن الطهارة ليست مشروطةً فيه".

والقول بصحة صيام الحائض لا يصدر عن فقيهٍ أو عالم؛ لأن من يصحّ صيام الحائض يتعين عليه أن يجري عليها أحكام الطاهرات كلها، فيُصحّ صلاتها وعلاقتها الخاصة بزوجها، فهل يقول بذلك أحد؟!".

كما أن القول بصيام الحائض يُفضي إلى عدم انضباط الحكم ووقوع الفوضى فيه؛ لأنه سيترك أمر الصوم إلى قرار كل امرأة بنفسها حسب قدرتها على الصوم أثناء الحيض أو عجزها، أو قدرتها في بعض الأيام وعجزها في غيرها.

ما حكم من صامت وهي حائض؟

الصيام خلال فترة الحيض غير جائز. النساء اللاتي يصمن خلال فترة الحيض يجب عليهن قضاء تلك الأيام في وقت لاحق. إذا كانت المرأة تعلم بأنها حائض وصامت، فإن صيامها غير مقبول ويجب عليها أن تقضي الأيام التي أفطرتها



بعد انتهاء شهر رمضان.

كيف تقضي الحائض صومها؟

يجب على المرأة التي أفطرت خلال فترة الحيض قضاء تلك الأيام بعد انتهاء شهر رمضان. يمكنها قضاء الأيام في أي وقت من السنة قبل حلول شهر رمضان المقبل؛ وعليها أن تحسب عدد الأيام التي أفطرتها وتصومها كتعويض لضمان اكتمال صيام شهر رمضان.